« ديسكونت » — أكبر البنوك الخاصة في اسرائيل — لم يسلم من نفوذ سابير ، اذ ان أصحاب هذا البنك مضطرون للارتباط — في نهاية الامر — بوزير الماليـــة . كما ان المؤسسات الاقتصادية الكبرى لم تخرج من قبضة رجال سابير(٢٢) . وتخضع ادارات الشركات الحكومية لوزير المالية ، مما يشد مديريها الى سابير . وفي السنوات الاخيرة جرى ضم أصحاب الملايين والاثرياء من يهود العالم الى نفوذ وزير المالية الاسرائيلي ، سابير ، بحيث لحقوا بمن سبقهم من أصحاب الملايين الاسرائيليين(٢٣) ، مما أهل سابير للقب « ذو الاصابع الذهبية » بجدارة .

وهكذا جمع سابير بين يديه مصادر القوتين السياسية والاقتصادية معا . وهو الامر الذي لم يسبقه اليه أحد في اسرائيل . اذ جرت العادة على الفصل بين مصادر هاتين القوتين ؛ ففي حين أمسك بن غوريون — ابان توليه رئاســـة الوزارة — خيوط القوة السياسية ، نرى ليفي اشكول — وزير المالية في حكومة بن غوريون — وقد هيمن على الاقتصاد والاستيطان .

وحتى بعد أن ترك سابير وزارة التجارة والصناعة الى وزارة المالية ، استمر رجال الصناعة في التوجه اليه ، باعتباره الاب الشرعي للمؤسسة الاقتصادية الاسرائيلية . ويقال ان ٧٠ ٪ من الموارد القومية تمر من تحت يدي سابير : ايرادات الدولة ، رؤوس الاموال التي تصل من اليهود خارج اسرائيل ، القروض والهبـــات . ويقول رجـــال الاقتصاد ان سابير هو الذي يفتح « الحنفية » ويقفلها ، منذ أن هدم سوق رأس المال الاسرائيلي(٢٤) .

أما ديان ، فهناك تفاوت كبير بين مكانته الكبيرة لدى جمهور الاسرائيليين (قبل حرب تشرين) ومكانته المتواضعة لدى قيادة مباي ، الكتلة الاكبر في حزب العمل ، والتي بيدها حسم الامور . وهذا يؤدي الى ان لا يُسأل ديان رأيه في مسألة اختيار رئيس الكنيست ، أو سكرتير حزب العمل ، او سكرتير الهستدروت ، وان كان رأيه هو المقرر في المجال الذي خصصته له القيادة : أمن الدولة(٢٥) ؛ فمئير تقدر آراء ديـــان في شؤون الامن ، وتعتبره خبيرا يتفانى في عمله(٢٦) .

واذا كان اسرائيل غليلي يحتل المرتبة الرابعة في صنع القرار السياسي ، فبسبب ثقة مئير المطلقة به ، والتي تتجلى في اصغائها لمشورته(٢٧) ، ولكونه الجسر الذي يعتمد عليه للربط بين قيادتي « مباي » و« أحدوت هاعفودا » في حزب العمل(٢٨) ولتقارب وجهات نظره مع وجهات نظر مئير ، التي تعود علاقتهما ببعض الى العشرينات في « أحدوت هاعفودا » . وتعتقد مئير أن غليلي ذكي ، ومستقيم ، ومخلص ، وبلا مطامع ، وقانع بمنصبه بالوزارة . ولو خيرت فيمن يخلفها لاختارت غليلي . انها تكثر من الحديث معه ، وتقيم مكتبه في ديوان رئيسة الوزراء ، والاتصال بينهما سهل للغاية(٢٩) .

والعلاقات بين مئير وآلون اكثر تعقيدا . ويشتـــرك آلون في معظـــم المشاورات السياسية والعسكرية . ولكن آراءه ليس لها تأثير اكثر من آراء غيره . وتعتري علاقاته بمئير موجات من المد والجزر ، فهناك أشهر يكون فيها مقربا وترتفع أسهمه ، حتى ان مؤيديه يوقنون باقتراب كرسي رئاسة الوزارة منه . وفي اشهر اخرى تفتر علاقات آلون بمئير ، ويتبخر أمل مؤيديه في نيل زعيمهم لكرسي الرئاسة(٣٠) .

أما زئيف شيرف فهو صديق قديم لمئير ، وغالبا ما يشترك في مباحثات بعيدة عـــن مجالات تخصصه(٣١) .

ويعتبر اسحق رابين أحد ابرز المقربين الى مئير . ولطالما تبادلت معه الرأي من وراء